

أسرار سورة الفاتحة | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح عن الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه فصلاة وسلاما دائمين من رب - [00:00:32](#)

العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله وحقق تقاثل ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله. احبتي في الله من رحمة الله عز - [00:00:52](#)

جل بخلقه انه لم يتركهم سدى ولم يخلقهم عبثا سبحانه وتعالى. ولكن خلقهم لغاية وانزل اليهم الكتب وارسل اليهم الرسل لتذكركم بهذه الغاية. قال ربنا سبحانه وتعالى ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:01:12](#)

ولكن من طبيعة الانسان انه ينسى هذه الغاية. ينشغل بمشاغل الحياة الدنيا تتراكم عليه الهموم. فينسى الهم الاعظم هم الدار الان هم الدار الآخرة. وهم الوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى - [00:01:37](#)

فلذلك من رحمة الله عز وجل ان شرع لهذا العبد ما يذكره بالغاية من وجوده. شرع لنا من العبادات ما تكون عوننا له وبلاغا له بالفردوس الاعلى. وفي نفس الوقت هذه العبادات تكون - [00:01:58](#)

مذكرة له بغايته. بالغاية من وجوده. فلقد قال ربنا سبحانه وتعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل هذا من قبل فنسي ولم نجد له عزما لما نسي ادم عليه السلام فقد العزم على الطاعة. ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي - [00:02:18](#)

فلما نسي ادم ولم نجد له عزما اي عزمنا على تنفيذ الامر. لم يستطع ان ينفذ الامر من الله عز وجل لما نسي العهد. شرع الله عز وجل لنا من يذكرنا دائما وابدا بهذا العام. لذلك حينما ننظر - [00:02:44](#)

في شرع الله وتجد ان هناك طاعة او بكرا يتكرر سن لنا النبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل علينا ان نكرره اعلم ان في هذا الذكر او في هذا القرآن او في هذه العبادة - [00:03:04](#)

التي تتكرر اعلم ان فيها سرا ينبغي ان نتذكره دائما. واذا غابت عنك هذه الاسرار وهذه المعاني التي موجودة بالطاعة او بالقرآن او بالذكر فسوف تنسى غايتك من اهم ما نكرره في يومنا ولا نستطيع ان نعيش بدونها ولا نستطيع ان نعيش بدونها هي الصلاة وما - [00:03:24](#)

في الصلاة من قرآن حتى قال نبينا صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بفاتحة الكتاب لا قيمة للصلاة سماها نبينا صلى الله عليه وسلم خداج الصلاة بدون الفاتحة بدون ام القرآن بدون ام الكتاب - [00:03:51](#)

بدون سبع المثاني بدون الفاتحة هي خداج. اي ناقصة لا تؤدي عملها. فالصلاة صلة بين العبد ورب له لن يستطيع الانسان ان يصل الى مولاه بدون هذه الفاتحة بدون ام الكتاب بدون - [00:04:12](#)

المثاني شرع الله عز وجل لنا ان يكررها لا في كل صلاة فحسب بل في كل ركعة في كل في رقعة لن تكون قائمة هذه الركعة يتقبلها الله عز وجل الا بفاتحة الكتاب - [00:04:32](#)

لن يصل العبد الى مولاه الا بتكرار هذه الفاتحة. ما الذي في الفاتحة؟ من اسرار ومعاني جعلها اعظم سورة في القرآن. النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يعلم الصحابة ما هي اعظم سورة في القرآن؟ قال هي الفاتحة. ام الكتاب - [00:04:52](#)

سبع المفاهيم لما قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم ولقد اتيناك سبعة من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم يقال في نزول هذه الآية التي في آخر سورة الحج. المسلمون كانوا يعيشون في وقت ضعف. يريدون قوة مادية -

00:05:12

لينتصروا على اعداء الله عز وجل. فهما لسه في بداية العهد المدني في المدينة جاءت سبع قوافل محملة بالخيرات وفوجئوا ان هذه القوارب تتجه الى اليهود. تخيل ما يدور في عقول وقلوب المسلمين. اليهود - 00:05:38

هياخذوا هذه العدة والعتاد ليتقوى بها علينا. ونحن ضعفاء تركنا ارضنا واموالنا في مكة. ماذا سنفعل اتمنى المسلمون وقالوا لو ان لنا هذه القوافل تخلي الاسلام انتصر ياريت بس يبقى معنا ولو قافلة واحدة من السبع القوافل اعتقدوا ان النصره تكون بالمال فقط فانزل - 00:05:58

الله لقد اتيناك سبعة من المثاني والقرآن العظيم ما معك من القرآن بل ما معك من الفاتحة فقط يكفي لبناء رجال يكونون عدة وعتاد لصل هذا الدين افضل من هذه القوافل. ولكن - 00:06:24

من يتخلق باخلاق الفاتحة؟ هذه الفاتحة تبني رجالا اذا طبقوا ما فيها وامنوا بما فيها وعاشوا بما فيها كانت لهم افضل من سبع قوافل بل من سبعمائة قافلة. فقال الله عز وجل يطمنن نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:06:44

ويضمن المسلمين ما معكم من قرآن بل ما معكم من ام الكتاب افضل من ملايين القوافل ولكن من يتخلق بها هذه الفاتحة التي فرض علينا ان نكررها في كل ركعة. كائنسان يسأل طالما بتكرر تبقى مهمة. يعني ما - 00:07:04

ما ينفعش صنم ما ينفعش ركعة واحدة من غير ذاتها. انت لما تجيء تقدم طلب في مصلحة حكومية وعازي تقدم الطلب لواحد منصب عظيم. وبطلب ده بالنسبة لك خطير جدا. ما بتروحش تكتب الطلب بنفسك بتروح تسأل - 00:07:24

الشيخة ازاي عشان الطلب ما يترفضش؟ تيجي تقدم في وظيفة بتقدم طلب معين له معايير ومقاييس لو الطلب بتاعك خالي في المعايير فبتسأل الموظف قل لي كده اكل بيت في الاول؟ اقول له السيد الاستاذ الرئيسي لازم اقول له كلمتين وبعدين اقدم التحية -

00:07:40

اشرح احتياجي وبعدين اقدم الطلب لازم له صيغة معينة ما ينفعش اقدم الطلب بقول لك اعمل كذا مش هيقبله صيغة الطلب كذلك الفاتحة اي التي تفتح لك الخيرات. الفاتحة اسم فاعل تفتح لك - 00:08:02

تعليق الامور تفتح لك الطريق الى الله. تفتح لك الوصول الى الفردوس وصحة النبي صلى الله عليه وسلم. ما هو الطلب الذي تقدمه في الفاتحة. لما تيجي تقرأ الفاتحة كده في طلب معين جاء في منتصف الفاتحة. وهو اهدنا الصراط المستقيم - 00:08:22

هذا الطلب لم يقدم ابتداء ولكن في مقدمة قبل هذا الطلب. اذا نجد قول الله عز وجل في الحديث القدسي يعلمنا قيمة الفاتحة. بل تفاصيل ودقائق في الفاتحة. وان كل كلمة في الفاتحة لها اثر - 00:08:42

قال ربنا سبحانه وتعالى كما في الحديث القدسي قسمت الصلاة اي الفاتحة بيني وبين عبدي. وسميت الصلاة بان هناك ركن في الصلاة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة. طب ما الحج فيه حاجات كتير غير عرفة. لكن لا قيمة للحج بدون - 00:09:02

اهم نقطة تحول في حياة الحاج الذي يبدأ به لب المشاعر وتحل به الازمات وتجاب فيه الدعوات تبكي عرفة فلا قيمة للحج بدون وقوف في عرفة. فكذلك سميت الفاتحة هي الصلاة. قال ربنا في الحديث القدسي قسمت - 00:09:22

الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العجوز هنقول ايه؟ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الموضوع مش كده. الموضوع فيه تغييرات بتحصل فاذا قال العبد اذا قال من؟ العبد الذي رضي بالعبودية. اقر بانه يحتاج الى - 00:09:44

سيده ومولاه. العبد يقول الحمد لله رب العالمين جملة اهي فقال الله عز وجل تخيل ما تستشعر ان الله يرد عليك مقام الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه ان تستشعر ان تسمع الاجابة - 00:10:08

ابن عمر رضي الله عنه كان بيطوف حوالين الكعبة. فجاءه احد التابعين يطلب منه خطبة ابنته. بيتكلموا في موضوع فتعجب من عمر ولم يرد عليه وقال كنا ونحن نطوف نتخايل الله بين اعيننا يعني - 00:10:34

انا مستحضر ان انا شائف ربنا وانا بموت. ارد عليك ازاى؟ فين الكلام في الطلاق مباح وليس حرام فما بالكم الاثر الموقوف عن ابن عباس ان الطواف صلاة الا ان الله اباح فيه الكلام - [00:10:57](#)

تخيل مباح فيه كلام ولا يستطيع ان يرد المستشعر انه بين يدي الله امال الصلاة الكلام فيها حرام وقال صلى الله عليه وسلم ان في الصلاة لا شغلا. ما حدث في البخاري ومسلم. شغل يعني انت مشغول. مشغول في الصلاة - [00:11:13](#)

انت مشغول بايه؟ مشغول بهذه المعاني. فانت بتقول الحمد لله رب العالمين تسمع بقلبك. يقول الله حمدني عبدي يا ترى واحنا بتقول الحمد لله رب العالمين؟ بنقى قاصدين ان احنا نحمد ربنا. بنقى مستشعرين قيمة النعم اللي احنا فيها - [00:11:33](#)

انا عايزك تمر مرة سريعة كده على انواع المستشفيات اورام وطوارئ وغير ذلك ده بجانب الصحة. شوف في جانب آخر في جانب الدين. شوف اللي ضل عن طريق الله سبحانه وتعالى. شف كمية النعم اللي انت فيها - [00:11:53](#)

لسه احد الناس بيكلمني عن حالة قريبة له في الاورام مستشفى الاورام بقى له اسبوع الحالة ممكن تموت عايزين حاجة اسمها الصفائح المسئول عن التمر في الدولة اسبوع وكام وما فيش والفلوس وانت عارف لو ممكن تعمل تحليل الدم وما تاخدش بالك انك تقوم عندك متين الف صبيحة تقدر - [00:12:18](#)

محتاج تقول المتين الف الحمد لله ما بتقولش عادي تدي له دكتور والدكتور يبص في التحليل كده اه كويس الحمد لله تقوم انت مطبق البهيم فعلا الحمد لله تفاصيل الحمد - [00:12:43](#)

احنا محتاجين نستشعر تفاصيل النعم اللي انت عايش فيها. تفاصيل فحينما تقول الحمد لله رب العالمين الله بكل ذرة في كيانك. الكون لا يستطيع ان يعيش بدون رب بتقول الحمد لله على ايه - [00:12:55](#)

الحمد لله على ايه؟ سورة الكهف بتحمد ربنا على ايه؟ الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. بتحمد ربنا على القرآن. انما في الفاتحة انت بتحمد ربنا ان الكون ده له رب. ان الكون ده مش متساب كده - [00:13:17](#)

مش عبث الرب يعني ايه الرب؟ الكون بيربو يعني ينمو والكون كله بيكبر حتى الاجرام والمجرات والسموات بتتسع كل يوم في حاجة جديدة بتحصل في الكون شوفي البذرة بيطلع لها جزر وتبقى نبتة بتكبر الطفل بيكون نطفة وبعدين ينزل طفل مولود وبعديه يكبر - [00:13:32](#)

الكون كله بيكبر في كل لحظة من لحظات هذا النمو يحتاج الى الله. الشمس في كل لحظة تحتاج الى الله. الارض في كل لحظة بتدور تحتاج الى الله. المطر في كل قطرة بتنزل تحتاج الى الله. الانسان - [00:13:57](#)

في كل نفس يأخذه يحتاج الى الله. في كل دقة قلب يحتاج الى الله. في كل لحظة في كل طرفة عين. ولا تكلني الى نفسي طرفة عين. الكون متحرك الكون بيكبر لذلك رب العالمين. العالم يحتاج الى رب - [00:14:17](#)

ماذا لو تركه الله؟ لهلكنا جميعا. لهلكنا جميعا. فالله عز وجل من رحمته انه يدبر انت بتقعد تبص كده تقول الحمد لله ان الكون ده له رب. انه مش متساب عبث. الحمد لله رب العالمين. لما تقول كده وانت مصطفى - [00:14:37](#)

يقول الله حميدني اي كان صادقا في ذلك مش قالها وخلص مش كل اللي بيقول الحمد لله رب العالمين ربنا بيقول له حمدني عبدي؟ لا. الصادق فيرد الله عليه ان فلان قد حمدني حقا - [00:14:58](#)

يبقى اول معنى لازم تفضل فافكره احنا هنتكلم ان الايات اللي في سورة الفاتحة دي لازم تكرر في حياتك مش بس كبصة كمعنى لازم تستحضر نعم ربنا عليك. احنا الواحد لما بيمر مشكلة صغيرة جدا في حياته - [00:15:18](#)

تجده في ضيق وكرب وغم وهم. ليه اللي حصل؟ يحكي لك مشكلة صغيرة جدا في الحياة. ما قيمة هذه المشكلة في تفاصيل النعم ان الانسان لربه لكنوت قال الحسن البصري يعد المصائب وينسى النعم. تقول له انت اخبارك ايه - [00:15:36](#)

يقول لكم والله ده انا عندي ست مشاكل يعد المصائب وينسى النعم. طب عندك كام نعمة؟ ما يعدش ولو عد ما افلح وان تعدوا نعمة الله لا تحشوها. الحمد لله رب العالمين. ده المعنى الاول اللي لازم كل يوم تفتكر نعم ربنا عليك - [00:15:56](#)

المعنى الثاني ان هذا الكون كله قائم على الرحمة. الرحمن الرحيم. لما تقول الرحمن الرحيم ربنا يقول ايه؟ يرد فيقول ماذا؟ اثنى علي

عبدى اثنى عليه عبده. اجمل صفة تثني بها على الله صفة الرحمة. اجمل صفة تتعرف بها على الله صفة - 00:16:15

الرحمة اجمل صفة تعرف بها الله الى خلقه صفة الرحم. الرحمن الرحيم وسعت رحمته كل سبحانه وتعالى الكون ده لو نزعته منه الرحمة لهلكنا. لو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير - 00:16:40

قضى اليهم الجنة. لو كل واحد فينا بيعصي العذاب نزل عليه مباشرة لهلكنا جميعا. كل بني آدم خطاء. لكن من رحمة الله عز وجل انه يمهي للانسان الى ان يتوب ويتنزل في الثلث الاخير ويقول هل من سائل فاعطيه ويبسط يده بالليل ليتوب - 00:17:00

ونهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. وبالرغم من ذلك نعرض ونتمادى فاذا عدنا الى الله بعد طول في غياب فرح الله بنا. والله افرح بتوبة احدهم من رجل كان على رحلته في ارض الفنان في صحراء. ثم تركها - 00:17:20

وانتهى عنها ثم وجدها يفرح بها فرحا عظيما. الله اشد فرحا بالعبد التائب الذي طال غيابه من هذا الرجل حينما وجد الرحمن الرحيم فيقول الله اثنى علي عبدى فاذا قوام ما لك يوم الدين - 00:17:40

مش معنى ان ربنا رحيم ان ما فيش حساب. مش معنى ان ربنا رحيم ان ما فيش يوم قيامة. مش معنى ان ربنا رحيم ان ان المظالم لن ترد ابدا من قمة رحمته انه يعاقب الظالم - 00:18:02

ومن قلة الرحمة انه يعطي الذي العامل الذي بذل لنصرة هذا الدين يعطيه الله عز وجل من الجزاء يوم القيامة. فتقول بعد الرحمة مباشرة من قمة الرحمة مالكي يوم الدين - 00:18:17

يوم الدين يعني يوم الخضوع كل عمل بتعمله زي دين هيترد يوم القيامة اما ان يردد الحسنات او يردد السيئات في هذا يوم تسقط الاقنعة. طب ما ربنا مالك كل الايام بذكرى ملك يوم الدين. الله يملك كل الايام. لماذا تقول مالك يوم الدين - 00:18:35

في الدنيا قد ينازع بعض الحمقى ويعتقد ان له من الملك. قال الاحمق القديم هو ربه الاعلى حتى اغرقه الله عز وجل. وقالت عاد من اشد منا قوة فاهلكهم الله بالريح. ولا يزال هؤلاء الحمقى يظهرون - 00:18:55

وينازعون الله في ملكه حتى يهلكهم الله عز وجل. ويأتي يوم لا يتكلم فيه احد الا باذنه. سبحانه وتعالى مالك يوم الدين تسقط كل الاقنعة الكل ذليل وعلت الوجوه للحي القيوم في يوم - 00:19:15

الخضوع في يوم الدين الكل ينتظر جزاءه. ما لك يوم الدين. فاذا قال العبد ركز انت في الصلاة لو قلت مالك يوم الدين ربنا يقول ايه؟ مجدني عبدى من كمال مجده سبحانه وتعالى - 00:19:35

وكمال عزته سبحانه وتعالى انه لابد من يوم الحكم من يوم ترد فيه المظالم بس مش معقول فلان يسرق ويقتل وينهب ويظلم ثم يموت وينتهي كل شيء. هذا ليس من العدل ابدا. من كمال عدله وجود - 00:19:55

جولة ثانية وجود حياة اخرى من كمان عدلي وفضله سبحانه وتعالى. لذلك في رواية عن صحيح مسلم اذا قال عبده ما لك يوم الدين قال الله فوض الي عبدى. يعني ايه فوضها لي عبدى؟ يعني يا رب انا - 00:20:16

مستريحين في يوم القيامة. انا مبسوط ان في يوم قيامة. فلان الظالم الذي بت باكيا من ظلمه سوف يأتي اليوم ويبيكي وان اكون سعيدا لانه يعاقب يوم القيامة. فوض الي عبدى انا مطمئن ان في يوم القيامة. لذلك - 00:20:36

يخاف من يوم القيامة ولا يريد ان يرد المظالم ولطالما ظلم الناس لا يريد ان يأتي يوم القيامة لا يستطيع ان يقول مالك يوم الدين بقلب مؤمن بها. لكن المؤمن ينتظر هذا اليوم - 00:20:56

ويعلم ان في هذا اليوم وان تك مثقال حبة من خردل اتينا بها. وكفى بنا حاسبين. ووضع موازين القسط ليوم القيامة. فلا تغضب نفس شيئا ما فيش اي ظلم ما لك يوم الدين لن يتكلم احد الا ويثني. يبقى من المعاني اللي لازم تفتكرها ان في يوم القيامة. ان في يوم - 00:21:11

ننسى ذلك نربي اولادنا على حب ايامي من الدنيا ولا مربى على انتظار يوم الدين. لابد ان سوف يأتي يوم كل كلمة بتقولها سوف تحاسب عليها. ان الرجل يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا - 00:21:37

فهمني بي في النار سبعين خريفا. اعوذ بالله من ذلك. مالك يوم الدين ايه معاني لازم تفتكرها في كل ركعة يجي في يوم القيامة مالك

يوم الدين قال الله فوض الي عبدي - 00:21:57

ثم بعد ذلك تقوم دي مقدمة من الشناء على الملك. ولله المثل الاعلى طب تيجي تكتب طلب لازم الاول تشني فانت بتقول يا رب انا اوقن ان لك الحمد والثناء الجميل. اوقن انك رب العالمين. اوقن انك رحمن رحيم - 00:22:13

اوقن انك تملك يوم الدين. انا موقن بذلك. لاجل ذلك اتوجه اليك واعترف بنفسي تعريف بي اللي بتقدم بها الطلب. من انت؟ وماذا تريد؟ فتقول يا رب انا غاييتي اياك نعبد واياك نستعين. اياك اي انت وحدك فقط. لا اعبد الا اياك - 00:22:33

لم يقل نعبد فارق مهم جدا في التوحيد بين كلمة الله اله ومن كلمة لا اله الا الله قد لا ينقصنا كمسلمين ان الله اله. نحن نعتز ان الله اله. نعتز ان الله خالقه - 00:23:02

ونعتز ان الله رزاق. نوقن ان الله اله. نعتز ان لله شرعا. نعتز بذلك. لكن الذي ينقصنا التوحيد لا اله الا الله. لا خالق الا هو. لا رزاق الا هو. لا يحكم - 00:23:23

الا هو لا يشرع الا هو سبحانه وتعالى. فمن ابتغى الشرع عند غيره لم يكن موحد له كمال التوحيد من ابتغى تشريعا غير شرعه هو كأنه يتهم الله عز وجل بنقص حاشاه سبحانه وتعالى. لذلك اقول اياك اي انت وحدك - 00:23:43

فقط الطاعة لله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. اللي يقول اياك نعبد اي لا اعد الا اياك. ثم تخرج من صلاة يعصي الله عز وجل لاجل ارضاء فلانة. او يبحث عن شرع غير شرع. ويشرع للناس شرعا غير شرعه. او يكون عبدا للدينار والدرهم - 00:24:03

ولا يعبأ باوامر الله تعس عبد الدينار عبد الدرهم. اين هو من اياك نعبد؟ اين هو من توحيد العبادة؟ لا نعبد الا اياك تعريف قبل كل ده لسه ما قدمتش الطلب بتاعي في الفاتحة. كل ده انا لسه ما قدمتش الطلب. ده مقدمة من الشناء ثم - 00:24:25

كيف بطموحي وامنيتي وغاييتي اياك نعبد وانا يا رب لا استطيع ان اعبدك بحولي وقوتي انا ضعيف. المجتمع بيضغط علي. انا في وسط ناس ممكن تصرفني عن الطاعة لذلك واياك نستعين. اطلب منك العون على ذلك. انا ما اقدرش ارد. المجتمع ممكن يضغط على واحد - 00:24:45

يخليه يسرق لو هو ما عندوش عزيمة واستعانة بالله. قال ربنا سبحانه وتعالى وكذلك زين لكثير من المشركين بتزين لهم ايه؟ وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاءهم اقنعوه انه يموت ابنه. بقى ان يموت ابنه ده زينة. واهل البنات من ضغط المجتمع. شوفي - 00:25:12

ان واحد يجيله بنت يكون فرحان بيها تخيل واحد لما كان بيموت بنته كان يببقى فرحان ايه اللي خلاه يعمل كده ما هذا الجهل والغباء؟ المجتمع ضاغط عليه الناس بتعمل كده فهو بيعمل كده. ممكن المجتمع يضغط عليك يخليك تعمل حاجات لا يرضاها الله.

لكن الذي يوحد الله عز - 00:25:44

وجل من عباده ويستعين بالله حتى لو كان وحده يطيع الله عز وجل حتى لو كان وحده يقوم الى الصلاة والكل جالس ولا يخشى في الله لومة لائم. مش مهم يتريقوا. الكل يغتاب وهو يرفض المشاركة. بل ينهاهم عن ذلك. الكل يأخذ الرشوة وهو يرفض ذلك. ويقول - 00:26:06

مقاومة لله عز وجل يكون صالحا مصلحا في دين الله عز وجل. ليه؟ لانه لسه واقف في الصلاة من شوية وبيقول اياك نعبد اياك نستعين. لا اخاف من الطاعة لاني استعين بها. لا اخاف من تبعات العبادة. ما هي الطاعة لها تبعات؟ ممكن الناس - 00:26:26

تعانيك لكنك تستعين بالله سبحانه وتعالى. ولاحظ ان هي جت بصلة الجمع. انت محتاج اخوانك معك يساعدوك. اياك نعبد واياك نستعين. يا رب احنا لا نستعين الا بك. لا حول ولا قوة الا بك. فاذا قال العبد هذا شوف ربنا يقول ايه - 00:26:46

هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل. القلب يستشعر هذا الرد يتوب ثاني لما تقول اياك نعبد واياك نستعين. ربنا يقول لك ايه؟ هذا بيني وبين عبدي. يعني ايه هذا بيني وبين عبدي - 00:27:08

بعض العلماء قالوا ان بيني وبين عبدي ان الاية دي نصين نص طلب انت بتعمله ونص طلب ربنا هيعمله لك انت تعبد والله يمدك بالعون. الله يريد منك العبادة. وانت تريد منه العون ثاني. الله يريد - 00:27:28

العبادة وانت تريد منه العون. فانت بدأت بما يريده الله قبل ما تريده انت. قلت له يا رب انا قدم مرادك على ما اريده انا وقيل هذا بيني وبين عبدي اي هذا سر - [00:27:48](#)

ان نفسك تعبد ربنا ده سر بينك وبين الله. كلما حققت هذا السر كلما وفقت للسؤال الذي بعده هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل. كلما كنت مخلصا في طلب العبادة ومخلصا في طلب الاستعانة - [00:28:08](#)

وفقت للهداية بعدها على طول اهدنا الصراط المستقيم. لابد ان تحقق هذا السر بينك وبين الله. لابد ان يطلع الله على قلبك فيجداك تتألم تريد ان تعبه. تريد منه العون. تقول له يا رب من جواك انا نفسي - [00:28:28](#)

اعبدك يا رب. يا رب انا نفسي اعمل كل اللي بتحبه يا رب. كان في احد الدعاة يقول وهو يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم كان يقول يا رب اتاني كلمتان انت تحبهما. يا رب طالما بتحبهما يا رب انا هقولهم. سبحان الله وبحمده - [00:28:48](#)
سبحان الله مش انت بتحبهما يا رب؟ قال صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن. طالما بتحبهما انا هقوله تتعامل مع الله بما يحبه الله. مش لازم يسأل هو ده فرض ولا سنة؟ طب سنة مؤمنة. طب يعني لازم يعني الصلاة في جماعة مهمة يعني؟ مهمة نص نص ولا مهمة - [00:29:08](#)

يعني بتيجي في الامتحانات ولا ما بتجيش يقعد يسأل اسئلة؟ الله يحب ذلك. يحب الصلاة في جماعة وانت تجد المفاجأة والنقلة العظيمة بين صلاة الجمعة وصلاة العصر في نفس اليوم. بعدها بساعتين تيجي المسجد - [00:29:28](#)
مملوء في صلاة الجمعة بتجد صلاة العصر مسجد صف او صفين. اليس قال المؤذن في صلاة الجمعة الله اكبر حي على الصلاة؟ وقال في صلاة العصر ايضا الله اكبر وحي على الصلاة. ما الفارق؟ الا يحب الله صلاة العصر في جماعة؟ يحبها. لذلك اللي بيتعامل مع ربنا - [00:29:47](#)

الذي يحبه الله افعله. والذي يبغضه الله اكرهه. الله لا يحب الكافرين. اذا انا لا احب الكافرين اصل استنى اصل ممكن الله لا يحب الكافرين. هل انت تحب الكافر؟ انا لا احبه لان الله لا يحبه. انسان بسيط - [00:30:07](#)
نقرأ للآية ثم ينفذها يبحث عن مراد الله بدون فلسفات وكلام كثير الأمر واضح مراد الله واضح في كتاب فالمؤمن يبحث عن ذلك فقال الله عز وجل هذا بيني وبين عبدي ده سر انت بتقول اياك - [00:30:27](#)
نعبد واياك نستعين من يعلم ان تصدق ام كانت؟ من يعلم مقدار الشوق الذي في قلبك لطاعة الله؟ مين اللي يعرف كده تستحضر انك تتمنى ان تبذل كل ما تستطيع لتعمده - [00:30:47](#)

كل ما تكون مخلص في الجملة دي بالزات الجملة دي هي الفارق هي المنتصف اللي بعدها انت بتطلب. اللي لو حققتها قال الله ولعبدي ما سأل. كل لكن عندو حق طلبا العبادة وطلب العون اياك نعبد واياك نستعين. طيب مقدمة - [00:31:05](#)
تمام والتمجيد لله وتذكر اليوم الآخر يوم الدين يوم الخضوع وتفوض امرك يا مولاي ثم تعريف بك انا مقدم هذا الطلب نقدمه لسيادتكم الفلان الفلاني. لا مقدمه العبد اياك نعبد انا عبد لك يا بابا. اطلب منك. ماذا تطلب في كل ركعة؟ ماذا تطلب في كل يوم - [00:31:30](#)

ماذا تطلب في كل حين؟ ما هو الطلب الملح الذي لا تستطيع ان تعيش بدونه؟ ما هو الطلب الذي من شرط كماله واهميته وخطورته لم يترك الله عز وجل لها بالطرد لنصوبه ولكن علمنا الله عز وجل - [00:32:03](#)
عز وجل كيف نطلب هذا الطلب؟ ما هو هذا الطلب؟ هذا ما سنعرفه بعد جلسة الاستراحة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.

الحمد لله بعد والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم - [00:32:23](#)
ترتيب طلبات واولويات الانسان. كل انسان عندنا عنده طلبات لا اقول ان يستغني على طلبات الدنيا. النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيدعو يقول اللهم لا تجعل الدنيا ايه؟ ما قلش من همومنا. قال لا - [00:32:40](#)

الدنيا اكبر طبيعي انك تهتم عشان لكن اللي مش طبيعي ان الدنيا تكون هي اكبر الهموم الهم الكبير بيغطي على كل الهموم ما هو الهم الاكبر في حياتك؟ ما هي القضية التي لابد ان تشغلك ليل نهار؟ ما هي القضية التي لابد ان تكررهما في كل - [00:32:56](#)

ما هو هذا الطلب العظيم؟ تفاجأ اهدنا الصراط المستقيم. كل ده عشان تطلب الهداية هو اللي بيطلب الهداية الفاتحة احنا بنقرأها فين واللي بيطلب الهداية ده كان في بيشر الخمر - [00:33:17](#)

اللي كان بيطلب الهداية ده كان بيذني اللي بيقول اهدنا الصراط المستقيم بيقول هو فين؟ ده بيقول هو واقف بيصلي في المسجد وهو قائم بين يدي الله وبالرغم من ذلك يطلب الهداية. ليه؟ يخاف من الضلال. يخاف من الانتكاس. يخاف من - [00:33:36](#)

الشيخ يتمنى الزيادة اذا كان الايمان اللي عاشه عاش في احلى حياة ولسه متوقع ان الهداية دي ما بتخلصش مع ربنا مليون. اذا كان شوية المعاني الايمانية اللي انا عرفتهم خلوني اعيش احسن انسان وخلي قصادي متسع وفيه سعادة - [00:33:54](#)

طب امال بقية الطريق في ايه؟ فيتمنى الزيادة. فاللي بيقول اهدنا الصراط المستقيم يطلب الزيادة والثبات اللي بيقول اهدنا الصراط المستقيم واقف بيصلي. مش تروح لواحد اصلا بيعصي ربنا. تقول له ربنا يهدينا ويهديك. يهديني ليه؟ هو انا عملت ايه؟ اذا كان اللي واقف بيصلي بيطلب الهداية - [00:34:14](#)

الذي بين يدي الله قائم يطلب الهداية. قضية ان ان اللي خايفين من الضلال وخائفين من الزيف وخايفين من الشهوات وخايفين من الشبهات لما تلاقي واحد كده وتقول له انت انت فكرك سوداني انتم عايشين في عالم مختلف ما الناس - [00:34:33](#)

السويس ما فيش بوابة ولا حاجة. مين اللي قال ان ما فيش دوائر؟ هو الشيطان مات؟ الشيطان موجود. والفتن موجودة. تعرض الفتن على القلوب عودا عودا عودا في رواية. كمية فتا ابراهيم بتعرض علينا. كيف تترك الفتنة - [00:34:53](#)

اللي معتقد ان هو خلاص بقى كويس ولا عمره يزيف ابدا ده غير المنهج القرآني تماما. سيدنا ابراهيم بيقول واجنبي وبني ان نعبد سيدنا ابراهيم امام الموحدين الذي قال قومة للتوحيد خلدها الله في الصخر رجليه علمت في الصخر - [00:35:10](#)

عشان يقيم التوحيد. وبالرغم من كده خائف يقول له اجنبي وبني ادم. تخيل انت تتعرض لكمية فتن فاتح التليفزيون على اي قناة تدخل انت على اي موقع اي حد بيقول لك اي شبهة بتسمعها ومش خايف مش خايف ازاي - [00:35:30](#)

مش خايف ازاي من الفتن اللي بتقعد ده انت في كل ركعة خائف وخائف منين؟ تخاف ان تموت يهوديا او نصرانيا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم من هم؟ اليهود. ولا الضالين - [00:35:48](#)

يعني انا لا عايز ابقى مع اليهود ولا عايز ابقى مع النصارى. دول مغضوب عليهم غير الضالين. مش عايز ابقى معهم احب ان اكون مثلهم اخاف ان احشر معهم. اخاف كل ركعتين اقف كل ركعة خوف. مغضوب - [00:36:08](#)

اجماعا هم اليهود ولا الضالين اجماعا هم النصارى. وتقول اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين اجتهدوا في الطاعة صراط الذين ايه؟ انعمت اذ لا فضل نعمة من الله يا رب دخلني معاهم دخلني وسطهم يا رب هذا الدين له نموذج حي نقتدي به صراط الذين انعمت عليهم - [00:36:27](#)

الصحابة والسلف الصالح دول النموذج التطبيقي للدين محدش يقول الدين ده حاجة خيالية لأ الدين ده نموذج واقعي على الارض طبق قبل ولا يزال يطبق ولا تزال طائفة من الناس. تطبق هذا الدين. لا يضره من خذلهم ولا من خالفهم - [00:36:55](#)

فانت بتطلب انك تدخل وسطهم صراط الذين انعمت عليهم يا رب دخلني معهم يا رب. يا رب انا خايف قضية. خائف اللي معه حاجة غالية خايف عليه انت يوميا خائف. خائف تموت يهودي خائف تموت نصراني خايف تموت في ضلال. خائف تبعد عن الصراط - [00:37:13](#)

والمستقيم الشروط قيل اللي هو الاسلام والمستقيم اي مذهب اهل السنة داخل الاسلام. يعني حتى ما بقاش داخل الاسلام بس اكون مسلا شيعي ولا من بعيد لا ده انا اكون داخل المنهج على هدي الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم. هؤلاء من رضيهم الله ورضي عنه - [00:37:33](#)

رضي عن هؤلاء فعلم ما في قلوبهم اي الصحابة. فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليه عايز ابقى معدول يا بابا. يا رب الحقني المرء مع من احب. انا بحبهم. بحب النبي صلى الله عليه وسلم وبحب الصحابة. يا رب خليني معهم. انا خايف - [00:37:55](#)

لذلك الطلب اللي انت تطلبه ان يحمي الله دينك ان يعصمك الله من الفتن دا الطلب المهم اللي في اليوم الواحد سبعتاشر مرة على

الاقل يبقى تخيل لو انا قلت لك في طلب انت محتاجه وبتكرره سبعتاشر مرة ايه هو الطلب ده؟ قبل الصلة - 00:38:15
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اوتي عبد بعد اليقين افضل من العافية. يعني العافية دي احسن حاجة لكن في حاجة احسن منها.
ايه هي؟ اليقين في الدين ان ربنا يرزقك اليقين يرزقك اليقين في الدين ده اهم حاجة اهم من العافية اهم من العافية ثم المرتبة
الثانية العافية. اسأل الله عز وجل ان - 00:38:38

يحفظني واياكم من الفتن ما ظهر وما بطن. اللهم اهدنا. اللهم اهدنا. اللهم اهدنا واهدي بنا واجعلنا سببا مهتدا. اللهم ثبتنا على الايمان
حتى نلقاك. اللهم ثبتنا على الايمان حتى نلقاك. اللهم انا نعوذ بك من الزيغ والضلال. اللهم انا نعوذ بك من الزيغ والضلال. اللهم -
00:38:58

استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. وهيه لنا من امرنا رشدا اللهم اصرف عن
بلادنا الفتن وعن سائر بلاد المسلمين. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله -
00:39:18

لكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا استغفرك واتوب اليك واحصني - 00:39:38